والاخرة فانك اذا اعطيت العافية اعطيت كل خير فيحتمل
انه صلى الله عليه وسلم علم من هذا الرجل كثرة الغضب فخصه
بهذه الوصية وفي بعض طرق الحديث ما يبعدني من غضب الله
قال لا تغضب وفي طريق ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اوصني ولا تكثر علي او قال مرني بامر واقلله علي كي
اعقله قال لا تغضب وفي اخرى علمني شيئا اعيش به في الناس
ولا تكثر علي قال لا تغضب ففكرت حين قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما قال فاذا الغضب يجمع الشر كله ومن ثم
قال جعفر ابن محمد رضي الله عنهما الغضب مفتاح كل شر
وقيل لابن المبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك
الغضب واخرج محمد بن نصر المروزي ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله
اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه وقال له
ذلك فقال كذلك ثم عن شماله كذلك ثم عن خلفه فالتفت
اليه فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق هو ان لا تغضب ان
استطعت وهو مرسل رواه البخاري وهذا من بدايع جوامع
كلمه التي خص بها صلى الله عليه وسلم واما ما روى ان رجلا
قال لسليمان صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب قال
لا اقدر قال فان غضبت فامسك لسانك ويدك وان يحيى
قال لعيسى عليهما السلام اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع
قال لا تقتني مالا قال حسبي فلم يصح فثبت انه لا يشاركه
نبيا في هذه الكلمة المتضمنة لجامع الخير والمانعة من قبايح
الشر

وفي اخرى قلت يا رسول
اوصني قال لا تغضب

مطلب
حسن الخلق ترك الغضب

٧٣

مطلب الغضب غليان دم القلب

الشر فان الغضب وهو غليان دم القلب طلبا لدفع المؤذي عند
خشية وقوعه او للانتقام ممن حصل منه الاذى بعد وقوعه لا يحصى
ما يترتب عليه من المفاسد الدنيوية والاخروية لان الله تعالى
خلقه من النار وعجنه بطينة الانسان فمهما نوزع في غرض من اغراضه
اشتعلت نار الغضب فيه وفارت فورانا يغلي منه دم القلب
وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالي البدن ارتفاع الماء في القدر
ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمر منه اذ البشرة لصفائها
كالزجاجة تحكي ما وراءها هذا اذا غضب على من دونه واستشعر
القدرة عليه فان كان ممن فوقه واليس من الانتقام منه انقبض الدم
الى جوف القلب وكمن فيه وصار حزنا فاصفر اللون او من مساويه
الذي يشك في القدرة عليه يتردد الدم بين انبساط وانقباض
فيصير لونه بين حمرة وصفرة فالغضب فوران الدم وغليانه كما مر
وقيل عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة الانتقام
ويؤيد الاول حديث احمد والترمذي انه صلى الله عليه وسلم
قال في خطبته الا ان الغضب جمرة تتوقد في قلب ابن ادم
الا ترون الى انتفاخ اوداجه واحمرار عينيه فمن احس من
ذلك شيئا فليلزق بالارض وفي رواية فاذا احس احدكم
من ذلك شيئا فليجلس ولا يعدونه الغضب اي فليحبسه
في نفسه ولا يعدي به الى غيره بايذايه والانتقام منه ولاستحالة
هذا المعنى في حقه تعالى كان المراد بالغضب في حقه تعالى ارادة
الانتقام فيكون صفة ذات او الانتقام نفسه فيكون صفة فعل

مطلب
خلق الله الغضب من النار وعجنه بطينة الانسان

مطلب
الغضب في حقه تعالى ارادة الانتقام او الانتقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)